

الرزق يحتاج للسعي أم مضمون من الله؟

للدكتور بلال نور الدين

الرزق يحتاج للسعي أم مضمون من الله؟

الإيمان بالله

2026-03-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

ما علاقة الآية الكريمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22)

(سورة الذاريات)

والآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)

(سورة الملك)

هل الرزق يحتاج إلى السعي أم أنه مضمون من الله تعالى؟

هو يحتاج إلى السعي، الرزق يحتاج إلى السعي، الإنسان إن لم يسع لا يأتيه الرزق.

{ لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خُمَصًا، وتروحُ يطائرًا }

(أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد)

(تَغْدُو خُمَصًا) أي جائعة، لكنها تتحرك، تسعى، لو جلست في عُشِّها لن يأتيها رزقها، فالرزق مُقدَّر من الله نعم، لكن هذا لا يعني ترك السعي، في كل شيء لا بُدَّ من السعي، فالله تعالى جعل النتائج وجعل لها المُقدِّمات، فالإنسان الذي يسلك المُقدِّمات في الغالب يصل إلى النتائج، لكن قد يسلك المُقدِّمات ويمنع الله عنه الرزق، وقد يأتي الرزق من غير المُقدِّمات، هذا بحكمة الله تعالى، لكن القاعدة العامة: كل شيء تريد أن تحصل عليه في الدنيا يحتاج إلى السعي، هذه سُنَّة الحياة، أمَّا قدر الله فهذا شيء نؤمن به، نقول أحياناً ربُّنا عزَّ وجل رزق فلاناً مع أنه لم يسع، وفلان ما ترك باباً للسعي إلا وسعى به ولم يُرزق، هذه حكمة الله لكن لا نجعلها قاعدة نحتج بها، إذا ترك السعي لأنَّ فلاناً سعى ولم يُرزق، الأصل أنَّ السعي إن شاء الله يجلب الرزق، كثيراً أو قليلاً بحكمة الله، لكن بعض الاستثناءات من القاعدة لا تلغي القاعدة لكنه يُعزِّزها، فالأصل أن الرزق يحتاج إلى السعي.